

برنامج #سؤالات_الصحابة (03 - 52) ("سؤالات فقه الأسرة (2)"

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة الشمس والقمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم - [00:00:00](#)

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام. تلك اسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته اليها والاخوات حياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة - [00:01:14](#)

من برنامجكم سؤالات الصحابة كنا في الحلقة الماضية ابتدأنا بذكر بعض الاسئلة الواردة في موضوع فقه الاسرة وفي هذه الحلقة نستكمل جملة من هذه الاسئلة الواردة في الباب ومن ذلك ان ابا سعيد الخدري حدثنا رضي الله عنه كما في الصحيح - [00:01:30](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن العزل ومعنى العزل هنا ان الانسان اذا عاشر اهله واراد ان ينزل اخر منبه خارج الرحم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا عليكم ان تفعلوا انما هو القدر - [00:01:49](#)

وجاء في رواية اخرى ان كل نفس منفوسه قد قدرها الله سبحانه وتعالى والمعنى ان هذا الحديث يشير الى ان العزل لا اثر له فيما يتعلق بماذا؟ فيما يتعلق بتقدير الله سبحانه وتعالى - [00:02:07](#)

وهذا الحديث في الواقع له صلة بقضية معروفة وهي قضية العزل هذه هل هي جائزة او غير جائزة هذا الحديث اختلف العلماء رحهم الله تعالى في فهمه فبعضهم ظن انه زجر وبعضهم ظن انه اباحة - [00:02:23](#)

ومما يؤكـد او مما يقوـي القول بالجواز ان جابر رضي الله تعالى عنه حدثـ كما في صحيح مسلمـ كـنا نـعزلـ والقرآنـ يـنزلـ قال سفيـان ابن عـيينـ رـحـمهـ اللهـ وـلوـ كـانـ شـيءـ يـنهـيـ عـنهـ لـنهـيـ عـنهـ القرآنـ - [00:02:40](#)

فمجموعـ هذهـ الـاحـادـيـثـ فـيـ الـوـاقـعـ يـدلـ عـلـىـ أـنـ الـاـنـسـانـ لـأـبـاسـ أـنـ يـعـمـلـ أـوـ أـنـ يـعـزـلـ عـنـ اـهـلـهـ لـكـنـ هـذـاـ عـزلـ قـيـدـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ بـشـرـطـ انـ يـكـونـ بـمـوـافـقـةـ الـطـرـفـيـنـ لـأـنـ حـقـ الـاسـمـتـنـاعـ هـذـاـ حـقـ مـشـرـوعـ لـيـسـ لـلـرـجـلـ فـقـطـ بـلـ هـوـ - [00:02:55](#)

المـرـأـةـ اـيـضاـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـقـرـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ بـلـ اـمـرـ بـالـعـدـلـ وـمـرـاعـةـ حـقـ الزـوـجـ وـحـقـ الزـوـجـةـ وـلـهـذـاـ لـوـ قـرـرـ الزـوـجـ مـثـلـاـ بـاـنـ يـتـوقـفـ عـنـ الـاـنـجـابـ وـالـمـرـأـةـ تـرـغـبـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ غـيرـ ضـرـرـ وـمـنـ غـيرـ آـآـ سـبـبـ شـرـعيـ مـعـتـبـرـ فـاـنـهـ لـاـ يـقـبـلـ آـآـ رـأـيـهـ هـنـاـ بـلـ لـاـ - [00:03:13](#)

لـابـدـ مـنـ رـضـاـ الـطـرـفـيـنـ وـمـنـ الـاـسـئـلـةـ اـيـضاـ التـيـ طـرـحـ الصـحـبـ الـكـرـامـ رـظـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ مـاـ رـوـتـهـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـفـلـحـ اـبـنـ قـعـيسـ اـرـادـ اـنـ يـدـخـلـ عـلـيـهـ اـيـ عـلـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:03:33](#)

ابـتـ اـنـ تـأـذـنـ لـهـ وـقـالـ لـهـ اـنـ عـمـكـ مـنـ الرـضـاعـةـ اـرـضـعـتـكـ اـرـضـعـتـكـ اـمـرـأـةـ اـخـيـ فـأـبـتـ اـنـ تـأـذـنـ لـهـ حـتـىـ جـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ فـقـالـ اـئـذـنـيـ لـهـ فـاـنـهـ عـمـكـ مـنـ الرـضـاعـةـ - [00:03:48](#)

وـهـذـاـ حـدـيـثـ اوـ قـصـةـ اـهـ هـيـ مـتـسـقـةـ تـمـاـمـاـ مـعـ دـالـلـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ وـجـودـ اوـ ثـبـوتـ الـمـحـرـمـيـةـ بـيـنـ وـفـرـوعـهـ وـحـوـاشـيـهـ وـاـصـولـهـ ذـلـكـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ ذـكـرـ الـمـحـرـمـاتـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ - [00:04:04](#)

قال عـزـ وـجـلـ حـرـمـتـ عـلـيـكـ اـمـهـاـتـكـ وـبـنـاتـكـ وـخـالـاتـكـ وـعـمـاتـكـ وـبـنـاتـ الـاخـ وـبـنـاتـ الـاخـ وـاـمـهـاـتـكـ الـلـاتـيـ اـرـضـعـنـكـ

واخواتكم من الرضاعة الى اخره وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي هريرة وعائشة يحرم من الرضاعة -

00:04:22

ما يحرم من النسب اذا اذا وجد الرضاع الشرعي المعتبر بشروطه فان اثاره تترتب عليه وتكون بمنزلة بمنزلة الاثار المترتبة على آآ النسب والمقصود من هذه الاثار هنا ثبوت المحرمية. بحيث يكون هذا الرجل من محارمها -

00:04:41

فلا يجوز نكاحها. من جهة الرجل لا يجوز ان ينكح هذه المرأة التي ثبت بينه وبينها رضاع وكذلك ايضا لا يجوز آآيجوز ان يخلو بها وان تسافر معه الى غير ذلك من الاثار. نعم لا يترب على ذلك نفقة ولا يترب على ذلك ارت لان هذه -

00:05:04

قضايا متعلقة بالنسبة فحسب وفي هذا الحديث من الفوائد والفقه ايضا ان البن يتبع الرجل او ان البن لل فعل كما يقال فان المرأة التي ارضعت اه عائشة رضي الله عنها هنا هي امرأة اخي افلح -

00:05:20

وليس امرأة افلح لان افلح هذا له اخ ارض له اخ ارضعت زوجته عائشة رضي الله عنها فصار اخوه ابا لعائشة من الرضاعة وصار هذا اللي هو الذي هو افلح عن لها من الرضاعة لانه اذا ثبتت ابوة الاخ -

00:05:38

فان محرم فان عمومة اذا اذا ثبتت فان عمومة افلح لعائشة رضي الله عنها ثبتت بذلك لان الرضاعة يسري فاذا رضع شخص من امرأة فان زوجها هذا الذي ارضعته وهي في عصمه -

00:05:57

سيكون ابا لها فاذا كان ابا لها فاباؤه اباء للمرتبط. واخوانه اعمام واخواته عمات وكذلك ايظا اه او ابناوه يكونوا اخوانا لهذه لهذا المرتبط وهكذا ولا شك ان فهم هذه المسألة آآ له آآ اثر آآ في الواقع الاجتماعي -

00:06:14

لا من جهة منع الزواج ولا من جهة التواصل ايضا فان بعض الناس احيانا قد يخفى عليه شيء من ذلك فيقع المحذور في الزواج. وكم بلغت العلماء من اسئلة كثيرة تتحدث عن ان امرأة تزوجت ثم اكتشفوا بعد ذلك -

00:06:36

انه آآ اخوها من الرضاع ثم يحصل بعد ذلك اشكالات في قضية الاولاد وانفصال الزوجين ونحو ذلك. لذا على المؤمن اذا وجد الرضاع ان يضبطه ويقيده ويجهد في اخبار من حوله باهذا الولد او هذه البنت رضعت من فلانة حتى يتتأكد الناس على الاقل حتى -

00:06:52

تأكدوا الناس اه مم على الاقل من هذا الحكم ثم لو قدر بعد ذلك ومرت سنوات واراد هذا ان يتزوج من هذه اه منعوا من ذلك لوجود هذا العذر الشرعي وهو ثبوت المحرمية -

00:07:12

اه كذلك ايضا من اسئلة الصحابة رضي الله عنهم في هذا الباب يعني باب ما يسمى او ما يعرف عند العلماء بفقه الاسرة ان فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها -

00:07:27

اه طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص رضي الله عنه طلقها ثلاث طلقات وبانت منه بینونة كبرى في اثناء ذلك جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها تسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن حقها في النفقة -

00:07:41

فافتها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا نفقة لها ولا سكتة ايضا وفي هذا الحديث من الفقه ان المرأة اذا طلقت الطلاقة الثالثة فان واجب النفقة في حقها على زوجها ينقطع -

00:08:01

لان الزوجة هنا حينئذ كانت منه بینونة كبرى ولا سبيل للزوج في آآ العودة الى زوجته الا بعد زوج اخر كما سبق ذكر ذلك في الحلقة الماضية وهذا في الواقع متفق تماما مع -

00:08:16

يعني مع المقصد الشرعي او مع طبيعة العلاقة بين الزوج وزوجها. بين الزوج وزوجه ذلك ان النفقة مبنها على الاستمتعان. فلما او منع هذا الزوج حصل الفراق ومنع من ان يعود اليها انتهى سبب هذا سبب هذا الانفاق -

00:08:34

كذلك ايضا من الاحاديث التي وقع فيها آآ اسئلة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ابواب فقه الاسرة ان سبعة الاسلامية رضي الله تعالى عنها مات عنها زوجها سعد ابن خوله رضي الله عنه -

00:08:53

وكانت حين وفاته حاملا فولدت بعد وفاته ب ايام ثم لما خرجت من النفاس وكانت المدة قليلة كأنها بدأت تتتحمل للخطاب فرأها رجل من الانصار بنى عبد الدار يقال له ابو السنابل ابن باك -

00:09:07

رضي الله عنه قال لعلك تريدين ان تتكلحي قالت نعم. قال والله ما انت بناكة حتى تمضي عليك اربعة اشهر وعشرة فذهبت سبعة
الاسلامية رضي الله عنها تستفتني النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القضية - 00:09:24

وقال بلى فانكحني فلا تتكلحي فافتاتها النبي عليه الصلاة والسلام بهذه القضية. وهذا الحديث فيه من العلم والفوائد شيء كثير منه من ذلك يعني ان المرأة بمجرد ولادتها فان عدتها من الوفاة والطلاق تنتهي بهذا بنص هذا الحديث. وقد قال الله عز وجل في شأن المطلقات - 00:09:38

الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي شأن المرأة الحادة التي يموت عنها زوجها وهي حامل هذا الحديث متفق على صحته وهو نص في الموضوع. فلو قدر مثلا ان الزوج مات - 00:10:02

وهي ولدت في المساء فان حينئذ قد تكون خرجت من العدة. لأن من اعظم مقاصد العدة والاحادات بالنسبة للمرأة هو هو التأكد من براءة الرحم ولا يوجد كما اثبتت الطب مدة ابعد من هذه المدة وهي اربعة اشهر وعشرا - 00:10:15

ايضا من هذا في هذا الحديث من الفوائد ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يجتهدون في بعض الفتاوى آآ والنبي عليه الصلاة والسلام حي لكنه بعد ذلك يسدد المصيب او - 00:10:32

يؤكد قول المصيب ويصوب قول المخطى في ذلك ولا يمكن بعنهما رضي الله عنهم. لأن الله الاجتهاد في تلك المسائل التي يتحدثون فيها كانت موجودة والوحى لا زال يتنزل والنبي عليه الصلاة والسلام قائم بينهم لا زال يقتبسهم ويسددهم ويعلّمهم رضي الله عنهم - 00:10:47

وفي هذا الحديث ايضا اثر عظيم من اثر سؤال اهل العلم فان هذه المرأة لم تكتفي بقول هذا الرجل مع فضله وصلاحه. بل ذهبـت واستفتـتـتـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـفـيـ هـذـاـ مـنـ الفـقـهـ وـالـعـلـمـ - 00:11:06

ان الانسان لا يقتصر على اه قول يسمعه وقد يكون مستغريا بل ينبغي ان يسأل اه من يثق بعلمـهـ يـتـأـكـدـ منـ هـذـاـ القـوـلـ الذيـ سـمـعـهـ هـلـ هوـ حـالـ؟ـ هـلـ هوـ صـوـابـ؟ـ هـلـ هوـ خـطـأـ؟ـ عـلـيـهـ انـ يـتـأـكـدـ منـ ذـلـكـ - 00:11:20

والنبي عليه الصلاة والسلام هنا نلاحظ انه لم يعنـفـ آآ ابا حفص آآ ابا السنابل ابن بعـكـ آآ رضـيـ اللهـ تـعـالـيـ عـنـهـ بـفـتوـاهـ التيـ قـالـهـاـ وـمـنـ الفـوـائـدـ اـيـضاـ فـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اـنـ صـوـتـ المـرـأـةـ لـيـسـ بـعـورـةـ - 00:11:37

ان صـوـتـ المـرـأـةـ لـيـسـ بـعـورـةـ وـفـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اـيـضاـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـنـ المـرـأـةـ اـهـ مـعـ جـوـازـ عـقـدـ النـكـاحـ عـلـيـهـ وـهـيـ نـفـسـاءـ لـوـ اـرـادـتـ ذـلـكـ فـانـهـ لاـ يـجـوزـ لـزـوـجـهـ اـنـ يـطـأـهـ حـتـىـ تـطـهـرـ.ـ وـهـذـاـ - 00:11:52

ماـ نـصـ عـلـيـهـ الـامـامـ الزـهـرـيـ اـحـدـ روـاهـ هـذـاـ الحـدـيـثـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـرـضـيـ عـنـهـ.ـ اـذـاـ نـلـحـظـ مـنـ هـذـاـ السـؤـالـ اـنـ اـشـتـملـ عـلـىـ جـمـلـةـ مـنـ الـعـلـومـ وـالـفـوـائـدـ الـمـتـعـلـقـ بـقـضـيـةـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـخـرـوجـ العـدـةـ - 00:12:08

ايضا من الفوائد في هذا الحديث اعني حديث سبعة الاسلامية رضي الله تعالى عنه. اذا نلاحظ من هذا السؤال انه اشتمل على جملة من على المرأة وكان هذا امرا مستقرـاـ حتـىـ فيـ الجـاهـلـيـةـ لـكـنـ فـيـ الجـاهـلـيـةـ كـانـتـ قـضـيـةـ الـاحـدـادـ - 00:12:25

مشوهـهـ وـكـانـ فـيـهـ مـنـ العـنـتـ وـالـمـشـقـةـ شـيـءـ لـاـ يـعـلـمـهـ الاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـجـاءـتـ هـذـهـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ السـمـحةـ بـهـذـهـ الـاحـکـامـ التيـ تحـفـظـ حقـ المـرـأـةـ وـتـحـفـظـ حقـ الزـوـجـ الذـيـ بـقـيـ بـعـدـ وـفـاتـهـ وـجـعـلـتـ فـيـهـ مـنـ الـفـسـحـةـ وـالـيـسـرـ مـاـ اـهـ يـعـلـمـهـ اـهـ - 00:12:41

من تأمل هذه النصوص وهذه الاحاديث الواردة في هذا الباب وفي غيره لم تنتهي بعد ايتها الاخوة والاخوات سؤالـاتـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـيـ عـنـهـ اوـ بـعـبـارـةـ اـقـرـبـ وـادـقـ نـمـاذـجـ مـنـ تـلـكـ السـؤـالـاتـ التيـ سـأـلـهـ الصـحـبـ الـكـرـامـ - 00:13:01

في ابواب فـقـهـ الـاسـرـةـ وـلـاـ زـالـ لـهـ تـنـمـةـ باـذـنـ اللـهـ.ـ نـسـتـكـمـلـهـاـ انـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ وـالـىـ انـ الـقـاـمـكـ استـوـدـعـكـمـ اللـهـ.ـ وـالـسـلـاـمـ عـلـيـکـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـکـاتـهـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـسـخـرـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ - 00:13:16

الـلـهـ يـبـسـطـ الرـزـقـ لـمـنـ يـشـاءـ - 00:13:39